أحمد حسن سعد

الأبطال الثلاثة

حسام وسعيد وجورج

مجموعة قصصية واقعية حربية
بأسماء أبطالها الحقيقيين تجسد
الوحدة الوطنية
فى أروع صورها

توزيع
مكتبتى
٩ شارع أحمد تيسير - الميرغنى - كلية البنات
بمصر الجديدة - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون »

(صدق الله العظيم)

★ آية ١٦٩ سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

« لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركو ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون » .

(صدق الله العظيم)

★ آية ٨٢ سورة المائدة

الاهـــداء

على تراب مصر الغالية ضحى الآلاف من خيرة شبابها من المسلمين والمسيحيين بأرواحهم الذكية الطاهرة لتظل حرة أبية فى وحدة وطنية قوية متماسكة إلى أن يرث الله الأرض وما عليها .

والى قرائى الأعزاء أقدم هذه المجموعة من قصص البطولة والفداء بأسماء أبطالها الحقيقيين ليكونوا قدوة ومثلاً يحتذى به لأبناء مصر الأعزاء .

وتحوى هذه المجموعة ثلاث قصص أقدمها حسب ترتيب أحداثها .

القصة الأولى : قصة زميلى النقيب جورج

وقعت سنة ألف وتسعمائة وسبع وستين ميلادية ، ولم يكرم أبطالها لأن نتيجة المعركة لم تكن فى صالحنا - رغم أنهم لم يكونوا سبب الهزيمة - بل كانوا أبطالاً وجنوداً بواسلاً ، ويسعدنى أن أقدم هذه القصة بأسماء أبطالها الحقيقيين تكريماً لهم ، خاصة وأن هذه القصة تقدم لنا صورة من أروع صور الوحدة الوطنية لهذا الشعب العظيم .

القصة الثانية : قصة أخى الرائد سعيد

إنها قصة شقيقى الرائد سعيد أحد شهداء معركة العبور سنة ألف وتسعمائة وثلاث وسبعين ميلادية ، وأحد أبطال سلاح الحرب الالكترونية، وأحد طلائع العبور الذين كانوا يعملون خلف خطوط الأعداء، والذى ظل زملاؤه بسلاح الحرب الالكترونية يذكرون بطولته وشجاعته حتى الآن حيث قاموا بدعوتى بعد استشهاده بسبعة عشر عاماً لأحضر نيابة عن الأسرة حفل تخريج دفعة جديدة بسلاح الحرب الالكترونية أطلق عليها اسم « **دفعة الشهيد الرائد سعيد حسن**

سعد محمد » لأقوم بتوزيع الجوائز على أوائل الخريجين .

القصة الثالثة : قصة ابنى الملازم بحرى / حسام

إنها قصة ابنى وفلذة كبدى الشهيد الملازم بحرى / حسام أحمد حسن سعد من الوحدات الخاصة للقوات البحرية الذى استشهد بإحدى فرق الصاعقة سنة ألف وتسعمائة وست وثمانين ميلادية - بعد تخرجه فى الكلية البحرية بأربعة أشهر ، والذى ضحى بحياته وهو فى ريعان الشباب لينقذ زميله بالفرقة ضابط الشرطة الملازم أحمد اسماعيل ليزيد الترابط والتلاحم بين القوات المسلحة ورجال الشرطة . وقد كرمه السيد رئيس الجمهورية بمنحه « نوط الشجاعة العسكرى من الطبقة الأولى » وأناب عنه السيد محافظ الاسكندرية لحضور تشييع جنازته العسكرية من مقر القوات البحرية ، كما منحته الوحدات الخاصة للقوات البحرية « درع الوحدات الخاصة » ، كما ظلت قيادة القوات تدعونى كل عام لحضور الاحتفال « بيوم الوحدات الخاصة » تكريماً لأسرة البطل الشهيد .

... إنها ثلاث قصص من قصص البطولة والفداء التى يزخر بها التاريخ المشرف لمصر ولجيشها الباسل ، فمصر معطاءة بالأبطال على مر العصور ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

[إذا دخلتم مصر فاتخذوا منها جنداً فانهم خير أجناد الأرض]

وسوف تظل مصر حرة كريمة بتضحيات أبنائها البواسل فى وحدة وطنية قوية متينة متماسكة إلى أن يرث الله الأرض وما عليها .

أحمد حسن سعد

زميلى النقيب جورج

... على تراب أرض مصر الحبيبة اختلطت دماء أبنائها الذكية من المسلمين والمسيحيين لتظل حرة أبية فى وحدة وطنية متماسكة إلى أن يرث الله الأرض وماعليها .

.. كنت رائداً بالقوات المسلحة ، وأعمل رئيساً لتسليح اللواء ١٢ مشاه على الخطوط الأمامية بالجبهة بمنطقة (أبو عجيلة) سنة ألف وتسعمائة وسبع وستين ميلادية ، وكان يعمل تحت قيادتى زميلى وصديقى النقيب جورج بطرس حنا ضابط ذخيرة اللواء ومساعد رئيس تسليح اللواء .

وكان اللواء ١٢ مشاه من اللواءات المتميزة والمشهود لها بالكفاءة القتالية العالية والشئون الإدارية الممتازة ، وكان يقود هذا اللواء أحد القادة الأكفاء وهو اللواء على جمجوم الذى استبسل فى الدفاع عن مواقعه ، وكان له شرف الاستشهاد بين ضباطه وجنوده على الخطوط الأمامية بالجبهة ، وكان يعاونه فى القيادة العميد جلال حافظ رئيساً لأركان اللواء والذى كان يعمل نائباً لادارة شئون ضباط القوات المسلحة ، ثم إنضم إلى قيادة اللواء ليخدم بالجبهة على الخطوط الأمامية فى مواجهة العدو كخدمة تشكيلات قتالية لمدة سنتين على الأقل ليعود بعدها مديراً لادارة شئون ضباط القوات المسلحة والتى خدم بها فترة طويلة حتى

أصبح معروفاً لجميع ضباط القوات المسلحة – وفى نفس الوقت كان العميد جلال يعرف كل صغيرة وكبيرة عن أى ضباط يخدم بالقوات المسلحة .

وعندما عين العميد جلال حافظ قائداً ثانياً للواء ١٢ مشاه ورئيساً لأركان اللواء – أجرى بعض التنقلات بين الضابط ، واختار لهذا اللواء مجموعة من أكفأ وأشجع ضباط القوات المسلحة ليجعل من ذلك اللواء أحد اللواءات النموذجية والمثالية بالقوات المسلحة . وكان اللواء جمجوم ومساعده العميد جلال متفاهمين ومتعاونين الى أقصى درجة ، واهتم اللواء جمجوم بالإشراف على التدريبات القتالية لرفع الكفاءة القتالية لوحداته استعداداً للمعركة الفاصلة مع قوات العدو الإسرائيلى – بينما اهتم العميد جلال بالشئون الادارية وبرفع الروح المعنوية للضباط والجنود ، وكان يقوم بحل أية مشاكل تواجه أى ضابط أو جندى بأية وحدة من الوحدات الصغيرة التابعة أو الملحقة على قيادة اللواء، وكانت الروح المعنوية للضباط والجنود باللواء ١٢ مشاه مرتفعة للغاية ، وكان لى شرف التعاون فى هذا المجال مع العميد جلال خاصة وكنت قد خدمت من قبل بإدارة الشئون العامة والتوجيه المعنوى بوصفى رئيساً لقسم الصحافة والإذاعة والتلفزيون بتلك الإدارة بالاضافة إلى نشاطى الملحوظ فى تلك

الفترة بالمجال الأدبى ، وكنت قد أصدرت بعض المجموعات القصصية والدواوين الشعرية والأفلام السينمائية والأسطوانات الغنائية التى كانت تذاع باستمرار فى ميس الضباط وميس الجنود أثناء الفترات التى يتناوبون فيها راحتهم بعد المجهود الشاق الذى يبذلونه فى التدريب ، ورفع الكفاءة القتالية لوحداتهم

... وقد تمكن العميد جلال باتصالاته الشخصية فى توفير الخامات اللازمة لبناء ميسات للضباط والجنود بقيادة اللواء والوحدات الفرعية ، وتعاون جميع الضباط والجنود بكل طاقاتهم ومهاراتهم فى إقامة تلك الميسات - بل كان هناك تعاون أيضاً من الجميع فى إقامة أماكن للإيواء تتوافر فيها الراحة والنظافة والأمان بالإضافة إلى إقامة مطابخ نظيفة لتجهيز وجبات ساخنة ونظيفة وصحية لجميع ضباط وجنود اللواء ، كما أقاموا دورات مياه صحية وحمامات للضباط والجنود للمحافظة على صحتهم ، وأقيمت ملاعب للضباط والجنود ، وتم تمهيد ميل أحد الجبال المجاورة للملعب كرة القدم الرئيسى ليصبح مدرجات يجلس عليها الضباط والجنود لمشاهدة المباريات التى تقام بين فرق الوحدات الفرعية للواء للتنافس فيما بينها ، وممارسة مختلف الألعاب الرياضية لرفع الكفاءة الجسمانية وقوة التحمل للضباط والجنود

فى أوقات مختلفة ومحددة لكل وحدة . وقد روعى عند إقامة تلك المنشآت وهى الميسات وأماكن الإيواء والمطابخ والملاعب وكذا المخازن والورش توفير وسائل الإخفاء والتمويه والحماية لتلك المنشآت ولحماية قوة اللواء من ضباط وجنود .

.. كما إهتم المسئولون باللواء ١٢ مشاه بالنواحى الثقافية ، فقاموا بإنشاء مكتبة بكل ميس من ميسات الضباط والجنود تحوى كتباً فى مختلف الثقافات العسكرية والمدنية وفروع الفنون والآداب المختلفة ، كما وضعوا بكل ميس تلفزيوناً قاموا بصرفه من إدارة الشئون العامة والتوجيه المعنوى للقوات المسلحة ، وقام الضباط والمهندسون الملحقون بالوحدات الفرعية للواء بتصميم هوائى (ايريال) يمكن الأجهزة التلفزيونية من استقبال معظم محطات العالم ، كما كانت أجهزة الراديو متوافرة بجميع ملاجىء الضباط والجنود .

.. فى ذلك اللواء النموذجى عشنا أجمل الفترات التى خدمناها بالقوات المسلحة رغم أننا كنا بالخطوط الأمامية للجبهة . وكان العدو يعمل لهذا اللواء ألف حساب لما يتمتع به من قدرة وكفاءة قتالية عالية بالإضافة إلى قوة تحمل وكفاءة جسمانية وروح معنوية عالية . ويكفى أن نعلم أن الجميع كان يتعاون لحل أية مشكلة تواجه أى ضابط أو جندى من قيادة اللواء ووحداته الفرعية .

فالجميع أسرة واحدة متماسكة ومتعاونة ، وكانت السمة المميزة لجميع ضباط وجنود ذلك اللواء الرجولة والشهامة والتضحية والفداء – حتى أصبحت صفات مميزة للجميع . فقد غرس تلك الصفات الحميدة وقام بتنميتها فى نفوس الجميع اللواء جمجوم والعميد جلال حافظ وجميع القادة على كافة المستويات حتى مستوى الجماعة المشاة – هذا بالإضافة إلى بعض المجهودات والأنشطة المتواضعة التى كنت أقوم بها بصفتى أحد المتخصصين فى مجال التوجيه المعنوى بالإضافة إلى عملى الأصلى بوصفى رئيساً لتسليح اللواء ، وكان يعاوننى فى عملى أخى وزميلى النقيب چورچ ضابط ذخيرة اللواء ومساعد رئيس تسليح اللواء .

.. فى هذا الجو الأسرى عشنا جميعاً ضباطاً وجنوداً أسرة متحابة متماسكة – كل يؤدى عمله وواجبه على أكمل وجه دون رقابة أو توجيه من زميل أو قائد ، ويكفى أن يعلم الجميع أنه كانت هناك تعليمات غير مكتوبة من العميد جلال حافظ رئيس أركان اللواء – ولكنها كانت فى نفس الوقت منفذة بكل دقة ولها قوة القانون والعرف والتقاليد – وهى إعطاء أى ضابط أو جندى اجازة مفتوحة لحل أى مشكلة تؤثر على روحه المعنوية ليعود بعدها إلى وحدته بروح معنوية مرتفعة ، وليؤدى واجبه بكفاءة وقدرة فائقة ، ورغم وجود هذا التقليد وذلك العرف الذى له قوة القانون فى ذلك

اللواء فإن أحداً من الضباط أو الجنود لم يستغل ذلك التصريح استغلالاً سيئاً لإنه يعلم تماماً أنه سوف يحاسب حساباً عسيراً ولن يكون له شرف الانتماء لتلك الأسرة .

.. كان كل ضابط وكل صف ضابط وكل جندى حين يتعامل مع زميل له بذلك اللواء كأنه يتعامل مع أبيه أو أخيه أو ابنه حسب سنه وسن ذلك الزميل - مع حفظ الرتب والألقاب والاحترام المتبادل والطاعة فى تنفيذ الأوامر والضبط والربط والنظام والتقاليد العسكرية المنفذة بكل دقة من جميع الرتب . فكل منا قريب إلى قلب زميله أو رئيسه أو مرءوسه ، وكان أقرب هؤلاء الزملاء إلى قلبى هو الزميل النقيب چورچ بطرس حنا الذى كان يعمل تحت قيادتى المباشرة ، فقد كان العمل اليومى المشترك يجمع بيننا ، وكان مكتبه قريباً من مكتبى ، ويحل كل منا محل الآخر فى مباشرة اختصاصه أثناء تواجده بأجازة ميدانية أومأمورية أميرية.

.. ومما زاد الترابط بينى وبين النقيب چورچ أننى عندما كنت أدخل إلى مكتبه فى معظم الأوقات - كنت أجده يقرأ فى المصحف الشريف ، ويستفسر منى عن بعض معانى الآيات القرآنية وعن أركان الاسلام الخمسة وعن التعاليم الإسلامية ، كما كان يطلب منى أن أشرح له بعض الأحاديث النبوية الشريفة - لأنه يعلم أنى كنت قد حصلت منذ سنتين تقريباً - أى سنة ألف وتسعمائة وخمس

وستين ميلادية على دبلوم معهد الدراسات الإسلامية العالية بتقدير امتياز ، كما كنت فى ذلك الوقت أقوم بتحضير رسالة ماجستير تحت إشراف فضيلة الشيخ محمد أبو زهره موضوعها « الحرب فى الإسلام » لأثبت فى هذه الرسالة أن الإسلام هو دين السلام ، وأن الدعوة للإسلام لم تقم على حد السيف كما يدعى البعض - وإنما كانت الدعوة بالموعظة الحسنة والقدوة الصالحة ، وكانت دراستى الإسلامية وموضوع رسالتى للماچستير تقتضى منى دراسة علم مقارنة الأديان ، وكان النقيب چورچ أقرب زميل وصديق يمكن أن يعاوننى فى ذلك المجال ، وكان يمدنى بالمراجع ويجيب على إستفساراتى .

.. مرت علينا أكثر من سنة فى الخدمة بمنطقة (أبو عجيلة) عندما أعلنت حالة الطوارىء والاستعدادت القصوى للقتال ، وأعلن الرئيس جمال أنه سيلقن العدو الاسرائيلى درساً لن ينساه ، وأنه سوف يلقى به فى البحر لقيامه بالاعتداء على القدس الشريف وعلى الشعب الفلسطينى وعلى الأراضى العربية المقدسة ، وكان الرئيس جمال صادقاً فى تصريحاته ، ولم تكن مجرد تصريحات أو تهديدات لاتساندها قوة حقيقية - بل كانت قواتنا المسلحة المصرية وحدها فى ذلك الوقت قادرة على تنفيذ تصريحات الرئيس . فما بالكم إذا انضمت إليها باقى الجيوش العربية ،

وتوحدت كلمة العرب ، وتعاون الجميع من أجل تحرير فلسطين وكل شبر من أراضينا العربية .

.. أحس الجميع أن معركة المصير أصبحت تدق على الأبواب ، وحان الوقت لاسترداد القدس الشريف ثالث الحرمين ، وبدأ رجال القوات المسلحة يواصلون الليل مع النهار فى عمل ومجهود شاق دءوب إستعداداً لساعة الصفر عندما تصدر الأوامر من القيادة السياسية ببدء المعركة الفاصلة التى ستعيد للأمة العربية كرامتها وأراضيها ومقدساتها المغتصبة .

.. وبدأت أقوم بالمرور أنا وزميلى النقيب چورچ على وحدات اللواء للتأكد من صلاحية جميع الأسلحة والذخيرة للقتال ، وللتأكد من استكمال جميع مرتبات الوحدات من الأسلحة والذخيرة وإستكمال الاحتياطى اللازم للمعركة ، وعمل الإصلاحات الخفيفة بورشة الأسلحة التابعة للواء ، واستلام جميع الأسلحة والمعدات التى كانت تحتاج إلى إصلاحات ثقيلة من الورش الرئيسية بمناطق القناة والمنطقة المركزية بالقاهرة .

.. وفجأة استدعانى العميد جلال حافظ رئيس أركان اللواء – وطلب منى تشكيل مأمورية تحت قيادتى لتتوجه إلى مخازن وورش منطقة القناة وإلى المخازن والورش الرئيسية بالمنطقة المركزية بالقاهرة لاستلام جميع أسلحة ومعدات اللواء التى تم إصلاحها

ولصرف أسلحة ومعدات وذخائر حديثة ، وتصدق للمأمورية مدة سبعة أيام – على أن تتحرك المأمورية مساء ذلك اليوم أثناء الظلام – خاصة وأن الليلة لم تكن من الليالى القمرية ، فطلبت من سيادته أن أقوم بتعيين مساعد رئيس التسليح النقيب چورچ لقيادة تلك المأمورية إلى القاهرة حتى أظل بالجبهة على الخطوط الأمامية لأتولى عملى بصفتى رئيساً لتسليح اللواء إذا صدرت الأوامر فجأة ببدء المعركة . فأخبرنى بأنه سيترك لى حرية الاختيار بين أن أقوم بقيادة المأمورية بنفسى على أن يتولى النقيب چورچ أعمالى كرئيس تسليح أثناء تواجدى بالمأمورية – أو أقوم بتعيين النقيب چورچ قائداً للمأمورية حتى أظل أباشر عملى رئيساً للتسليح .

.. عدت إلى مكتبى ، وطلبت النقيب چورچ ، وأخبرته بما دار بيني وبين العميد جلال ، وكلفته بقيادة المأمورية المتجهة إلى منطقة القناة ومدينة القاهرة – لكنه اعتذر بأدب ولباقة ، وأخذ يرجونى بأن أتولى قيادة المأمورية بنفسى بحجة أن معظم الأصناف التى ستقوم المأمورية بصرفها هى أسلحة ومعدات وليست ذخائر . وبصفتى أحد خبراء الأسلحة والمعدات الحائزين على أحدث الفرق كمفتش وخبير فى الأسلحة والمعدات بينما مجال تخصصه هو الذخيرة – ولذا فإن الأفضل أن أقوم بقيادة المأمورية لاستلام الأسلحة والمعدات الحديثة التى ربما تكون خبرته محدودة بالنسبة

لبعض أصنافها ، كما وأن المأمورية ستتيح لى فرصة رؤية أطفالى (هشام) البالغ من العمر أربع سنوات و(حسام) البالغ من العمر سنتين حيث كانت قد مضت عدة أشهر دون أن أراهما للطوارئ المعلنة بالقوات المسلحة ، ولأننى فضلت بإختيارى إلغاء أجازتى الميدانية السابقة حتى أشرف بنفسى على كل صغيرة وكبيرة بالنسبة لإصلاح وصيانة وإستكمال مرتبات أسلحة ومعدات وذخيرة جميع وحدات اللواء ، وتجهيز الاحتياطى اللازم للمعركة ، والإشراف على تدريب الجميع على طرق استعواض النقص والخسائر أثناء المعركة ، وصمم النقيب چورچ على أن أتولى قيادة المأمورية بحجة أنه أعزب وليس لديه أولاد أو مسئوليات - أما أنا فمتزوج وقد رزقنى الله بولدين يعلم مدى تعلقى بهما وأنهما فى حاجة لى - أما هو فلا يعول أحداً ، ولا يحتاج إليه أحد إذا قتل فى المعركة فى حالة قيامها أثناء تواجدى بالمأمورية بالقاهرة ، فابتسمت للنقيب چورچ وقلت له : « ولهذا السبب فإننى مصمم على البقاء بالميدان لأنال شرف تحرير أراضينا المقدسة أو أنال شرف الشهادة فى سبيل الله والوطن » . وأنهيت حديثى مع النقيب چورچ ، وابتسمت له ابتسامة تحمل معانى الحب والود الذى يجمع بين الأخ وأخيه ، وقلت له آمراً ومازحاً فى نفس الوقت : « نفذ الأوامر يانقيب چورچ » ، ثم ناديت على الرقيب كاتب الذى يعمل بمكتبى ، وطلبت منه تجهيز المكاتبات الخاصة بتصديقات وتحركات

المأمورية ، وأعطيته باقى الأسماء التى قمت بتعيينها ضمن قوة المأمورية . وعلى رأس قائمة الأسماء وضعت اسم النقيب چورچ قائداً للمأمورية ، وطلبت من النقيب چورچ تجهيز نفسه للقيام بالمأمورية مساء ذلك اليوم .

.. انصرف النقيب چورچ من مكتبى لكنه توجه إلى مكتب العميد جلال حافظ ، وطلب منه أن يصدر الأوامر بأن أكون قائداً للمأمورية للمصلحة العامة لخبرتى ولتخصصى فى الأسلحة والمعدات وحتى أتمكن من رؤية أبنائى ولو لمدة دقائق ، وأخبره بأننى قمت بإلغاء اجازتى الميدانية الأخيرة باختيارى من أجل صالح العمل ، وأننى لم أشاهد أسرتى وأولادى منذ أربعة أشهر تقريباً ، وأمكن النقيب چورچ أن يقنع العميد جلال برأيه حتى أننى عندما توجهت إإليه بمكتبه لاعتماد المكاتبات وتصديقات التحركات الخاصة بالمأمورية التى قمت بتعيين النقيب چورچ قائداً لها - فوجئت به يخبرنى بأنه قام بتعيينى قائداً للمأمورية ، وطلب منى أن أبلغ تحياته لأبنائى هشام وحسام ، وعندما حاولت الاعتراض بطريقة مهذبة - أمرنى وهو يبتسم نفس الابتسامة التى ابتسمت بها للنقيب چورچ من قبل وقال لى : « نفذ الأمر يارائد أحمد » ثم نادى على الرقيب كاتب الذى يعمل معه وطلب منه تعديل تصديقات وتحركات المأمورية ووضع اسمى قائداً للمأمورية

بدلاً من النقيب چورچ ، وعندما قام الرقيب كاتب بتنفيذ ذلك اعتمد العـمـيـد جـلال الأوراق ، وسلمنى إياها ، وتمنى لى التـوفـيق فى مهمتى .

.. إنصرفت من مكتب العميد جلال ، وإنشغلت بتجهيز أحد اللوارى للمأمورية لإستخدامه فى نقل الأسلحة والمعدات المطلوبة ، وأعطيت تعليمات لأحد الصف ضباط وإثنين من الجنود المعينين معى بالمأمورية لتجهيز أنفسهم للتحرك أثناء الليل .. وفى الموعد المحدد للتحرك كنت أقوم بالتفتيش والتمميم على اللورى والسائق وقوة المأمورية ، وكان هناك أحد اللوارى الأخرى يقف بجوارنا تحت قيادة النقيب رضا يوسف الشيخ ضابط مهمات اللواء ، وكان معيناً قائداً لمأمورية أخرى للقاهرة لصرف بعض المهمات اللازمة للواء .

.. وجاء بعض زملائى الضباط لوداعى قبل التحرك ، وكان بينهم صديقى وزميلى النقيب چورچ ، ووجدت أحد الزملاء يعانقنى ثم يصافحنى قائلاً : (لا إله إلا الله) فرددت عليه قائلاً : (محمد رسول الله) .. وهاتان الجملتان اللتان تكونان الشهادة وهى أحد أركان الإسلام الخمسة كثيراً ما يرددها بعض المسلمين عند السفر أو الوداع ، أو تكتب على ورقة تقسم نصفين ، يأخذ أحدهما النصف المكتوب عليه (لا إله إلا الله) ويأخذ الآخر النصف المكتوب

عليه (محمد رسول الله) كنوع من التفاؤل حتى يتحقق اللقاء بين الاثنين مرة أخرى بعد السفر أو الوداع . وعندما هممت بركوب اللورى وجدت النقيب چورچ يتقدم ناحيتى ، ويقلد زميله السابق ، ويعانقنى ثم يصافحنى قائلاً : (لا إله إلا الله) فقلت له : (محمد رسول الله). ودعوت له بالتوفيق، ثم ركبت اللورى ومعى القوة المصاحبة لى بالمأمورية .

.. وصلت القاهرة فى صباح اليوم التالى ، ولم أذهب إلى منزلى لرؤية زوجتى وأبنائى الذين لم ألتق بهم منذ أكثر من أربعة أشهر، ورغم شوقى ولهفتى لرؤيتهم وسماع أصواتهم - فإننى توجهت إلى المخازن الرئيسية للأسلحة والمعدات للقيام بصرف الأصناف المطلوبة للواء ، ولم أمنح نفسى ساعة واحدة ألتقى فيها مع أسرتى قبل أن أقوم بإنهاء ماكلفت به من مهام ، ووجدت باقى قوة المأمورية تقتدى بى ، ولم يطلب منى أى فرد من القوة زيارة أسرته . فما كان منى رفعاً لمعنوياتهم إلا أن أخبرتهم بأننى سوف أعطيهم الفرصة لزيارة أسرهم بعد الإنتهاء من المهام المكلفين بها على أكمل وجه .

.. أخذت أواصل العمل ومعى أفراد المأمورية طوال النهار وأثناء الليل حتى إنتهينا من الفحص والتفتيش والإستلام لجميع الأسلحة والمعدات التى كنا مكلفين بإستلامها - والتى كان مقدراً

لإستلامها وفحصها وتفتيشها عدة أيام .

.. وفى فجر اليوم التالى وكان الخامس من يونيو - كنا قد إنتهينا من إستلام الأسلحة والمعدات المطلوبة ، وإنتقلنا للورش الرئيسية للأسلحة والمعدات لإستلام بعض أسلحة ومعدات اللواء التى كانت تحتاج إلى إصلاحات ثقيلة بتلك الورش ، وأثناء تواجدنا بالورش الرئيسية للأسلحة سمعنا الراديو يذيع نبأ إغارة طائرات العدو الإسرائيلى المفاجئة على مطاراتنا ، وضربها لطائراتنا وهى على الأرض ، وأن قواتنا ردت عليها بالمثل ، وأن القتال قد إشتعل على طول الجبهة .

.. وقع هذا الخبر كالصاعقة على نفوسنا ، وتأكدنا أن القوتين العظميين (أمريكا وروسيا) كانتا تخادع عندما طلبتا من القيادة السياسية بالانضرب الضربة الأولى وألا تكون مصر البادئة بالقتال، وطلبتا ضبط النفس، وأكدتا أن إسرائيل لن تحاربنا رغم التهديدات والتصريحات التى سبق وأن أدلى بها الرئيس جمال . وبهذه الخدعة مكنت روسيا وأمريكا حليفتها إسرائيل أن تقضى على معظم طائراتنا فى طلعات متتالية مفاجئة لتصبح قواتنا المسلحة بلاغطاء جوى فى صحراء سيناء المكشوفة .

.. حين سمعت هذا الخبر اللعين يذاع بالراديو ونحن بالورش الرئيسية للأسلحة بالقاهرة - أحسست بالدم يغلى فى عروقى ،

وأصدرت أوامرى لباقى القوة وأخبرتهم بأنى قطعت المأمورية ، وعلينا التحرك فوراً للإنضمام لباقى قواتنا بالجبهة الأمامية للإشتراك فى حربنا المقدسة ضد عدونا الغادر لحماية أرض وطننا الغالى ، ووجدت جميع القوة تشاركنى نفس الحماس ونفس الشعور ، ولم أتصل بأسرتى حتى بالتليفون ، ولم يتصل أحد من أفراد المأمورية بأسرته ، وتحركنا فى إتجاه مدينة الإسماعيلية ، وعبرنا قناة السويس ، وإتجهنا إلى سيناء قبل الحادية عشرة من صباح الخامس من يونيو ، بينما شاهدنا بعض السيارات تسير فى الإتجاه العكسى أى كانت تعبر القناة فى إتجاه الإسماعيلية لكننا ظننا أنهم متوجهون لحضور مؤتمر أو أنهم مكلفون بواجب خاص . ولم نكن نتصور أنها قوات منسحبة لأننا كنا نسمع صوت المذيع أحمد سعيد مدير إذاعة صوت العرب وهو يعلن فى راديو صغير كان مع أحد أفراد المأمورية بأنه لم تبق إلا دقائق معدودة وستدخل قواتنا الباسلة تل أبيب ، وكان يعلن بين وقت وآخر إسقاط مدفعيتنا لأعداد كبيرة من طائرات العدو ، وأخذتنا الفرحة ونشوة الإنتصار، وظننا أن مواقع اللواء ١٢ مشاة أصبحت الآن على مشارف تل أبيب وليست فى (أبوعجيلة)، وطلبت من السائق أن يسرع – لكن الطرق كانت مزدحمة بالتحركات فى كافة الإتجاهات ، وكان قصف الطيران والمدفعية وغبار المعركة يحجب الرؤية ويثير المشاعر حتى أننى أحسست أن السائق غير قادر

على تنفيذ أوامرى بزيادة السرعة ، فجلست مكانه ، وقمت بقيادة اللورى بنفسى ، وأخذت أسابق الزمن لأصل إلى قيادة وحدتى ليكون لى شرف الإشتراك فى حرب التحرير المقدسة مع زملائى ، ولأقوم بمهمة رئيس تسليح اللواء فى المعركة ، وأحمل العبء عن النقيب چورچ. فأنا أعلم تمام العلم خطورة وجسامة تلك المهمة ، وأثناء الطريق وأنا أقود اللورى وأسابق به الريح لأصل إلى قيادة وحدتى شاهدت أحد اللوارى يسابقنى فى نفس الإتجاه ، ولمحت الزميل النقيب رضا الشيخ ضابط مهمات اللواء يقود ذلك اللورى عائداً إلى قيادة اللواء ، فقد قطع مأموريته هو الآخر بمجرد سماعه أنباء العمليات الحربية ليعود لوحدته ليحقق هو الآخر شرف النصر أو الشهادة .

.. قبل مفارق (أبوعجيلة) بحوالى خمسة كيلو مترات إستوقفنا قائد قوة صغيرة مكونة من عدد من الأفراد والعربات والأسلحة والمعدات ، وكان يبدو عليهم التعب والإرهاق ، وكان قائد القوة يقوم بنفسه بإعادة تنظيم ما بقى من قواته ، وصرف الوقود اللازم لتحرك عرباته ، ووضع الخطة مع مابقى من ضباطه لرد الهجوم الغادر على قواته . وعندما نزلت من اللورى ونزل الزميل النقيب رضا الشيخ من اللورى الآخر لنستطلع الأمر - فوجئنا بأن ذلك القائد الذى إستوقفنا لم يكن سوى العقيد عادل الخولى قائد

إحدى الكتائب باللواء ١٢ مشاه ، وأخبرنا بأننا بعد قيامنا بالمأمورية صدرت إليه تعليمات بزيادة الجزء المكلف بالدفاع عنه في مواجهة العدو ، وأضيف إليه جزء آخر من المواجهة كانت إحدى وحدات لواء آخر مجاور مكلفة بحمايته والدفاع عنه ، وروى لنا أن العدو الإسرائيلي الغادر عندما بدأ هجومه المفاجيء على قواتنا بعد أن أصبحت بلا غطاء جوى في صحراء سيناء المكشوفة - قد فوجيء بقوة وإستحكامات اللواء ١٢ مشاة ، وإستبسال جميع وحدات اللواء في الدفاع عن مواقعها ، وأستمر العدو يضرب وحدات اللواء ضرباً مكثفاً بطائراته من الجو وبمدفعيته الثقيلة لكن قوات اللواء الباسلة ردت عليه بالمثل وألحقت به خسائر فادحة ، وقام العدو بمضاعفة قواته في الهجوم على مواقع اللواء ١٢ مشاة ، فهاجم تلك القوات بلواءين مشاه ولواء مدرعات بخلاف الوحدات المعاونة والمدفعية الثقيلة والهجمات الجوية المتتالية التي أمكنها أن تلحق خسائر كبيرة في الأفراد والأسلحة والمعدات ، وأخبرنا العقيد الخولي بأن عدداً كبيراً من ضباط وجنود اللواء إستشهدوا أثناء الدفاع عن مواقعهم وكان في مقدمة شهدائنا الأبرار اللواء علي جمجوم قائد اللواء الذي إستشهد بين ضباطه وجنوده في موقعه على الخطوط الأمامية بجبهة القتال وهو يحارب في سبيل الله والوطن ، وأن العميد جلال حافظ تولى قيادة اللواء ، وكان خير خلف لخير سلف، ولقن العدو

درساً لن ينساه ، وعرف العدو الإسرائيلى أنه من المستحيل إختراق مواقع قوات اللواء ١٢ مشاة مهما كثف هجومه عليها ومهما ألحق بها من خسائر– لذا ركز هجومه لفتح ثغرة بشن هجوم مكثف عنيف على كتيبة العقيد الخولى التى كلفت بالدفاع عن مواجهة كبيرة بالجبهة القتالية أضيفت إليها بعد أن كانت مكلفة بها إحدى وحدات لواء مجاور والتى كلفت بالقيام بواجب آخر .

.. قام العدو بتكثيف الهجوم على كتيبة العقيد الخولى ، وهاجم تلك الكتيبة بلوائى مشاة كاملين ولواء مدرع ووحدات وأسلحة معاونة وقذائف مدفعية ثقيلة مكثفة بالإضافة إلى هجمات جوية متتالية ومركزة إستمرت طوال النهار حتى أمكنه أن يقضى على معظم أفراد وعربات وأسلحة تلك الكتيبة ، وأمكنه إختراق مواقعها ، وإستبسل أفرادها إستبسال الأبطال ، واضطر العقيد الخولى لسحب ما بقى من قواته للخلف لإعادة تنظيمها ، وأخبرنا العقيد الخولى بأنه كان يقوم بالإستعداد للهجوم المضاد ، وأخذ منا العقيد الخولى بعض الأسلحة والمعدات والذخائر والمهمات التى قامت مأموريتى ومأمورية النقيب رضا بإحضارها وذلك لتدعيم وتعزيز قواته ، وأخبرنى العقيد الخولى بأن زميلى وصديقى النقيب چورج قد ضحى بحياته وهو يؤدى عمله على أكمل وجه ، فقد أغارت طائرات العدو على أحد مخازن الذخيرة ، وقامت بتدميره ،

وكان النقيب چورچ داخل المخزن ومعه بعض أفراد قوة تسليح اللواء يقومون بصرف الذخيرة لوحدات اللواء لإستعواض الذخيرة التى أستهلكت فى الدفاع عن مواقعنا .

.. وقع هذا الخبر على سمعى كالصاعقة ، وقرأت الفاتحة على روح قائدى الشهيد اللواء على جمجوم وروح زميلى وصديقى النقيب چورچ وأرواح جميع الشهداء من الضباط والجنود ، وتذكرت النقيب چورچ وهو يودعنى عند قيامى بالمأمورية ، وعندما عانقنى ثم صافحنى قائلاً: (لا إله إلا الله) ورددت عليه قائلاً: (محمد رسول الله) فسالت الدموع من عينى ، وانتابنى إحساس بإننى سوف أنال شرف الشهادة، وألتقى بزميلى وصديقى النقيب چورچ فى الجنة لأننا لابد أن نلتقى مرة أخرى .

.. إستأذنت من العقيد الخولى ومعى باقى أفراد المأمورية ، وكذلك إستأذن معى النقيب رضا الشيخ قائد مهمات اللواء لنواصل السير إلى قيادة اللواء لمقابلة العميد جلال حافظ القائد الجديد للواء ، وركبت لورى مأمورية التسليح ومعى أفراد المأمورية ، وركب النقيب رضا الشيخ لورى مأمورية المهمات ومعه أفراد مأموريته . وفى طريقنا إلى قيادة اللواء قابلنا عربة مدرعة تابعة لإحدى وحدات الإستطلاع كانت تقوم بمهمة إستطلاعية وحذرتنا من خطورة مواصلة التقدم إلى قيادة اللواء لأن العدو يحتل بعض

المواقع عند مفارق (أبوعجيلة) على بعد كيلو مترين فقط – لكننا صممنا على المخاطرة بأرواحنا لتوصيل الأسلحة والمعدات والذخائر والمهمات لقيادة اللواء فربما تكون فى حاجة إليها وليتولى الزميل رضا الشيخ عمله كضابط مهمات اللواء ، ولأتولى عملى كرئيس تسليح اللواء بدلاً من زميلى النقيب چورچ .

.. واصلنا السير فى إتجاه مفارق (أبوعجيلة) وسارت العربة المدرعة الخاصة بوحدة الإستطلاع خلفنا ، وقبل مفارق (أبوعجيلة) بكيلو متر واحد أوقفنا أحد الضباط المصريين ، وكان يقف بجوار دبابة مصرية ، وأخبرنا بأنه قائد كتيبة المدرعات التى كانت تتعاون مع كتيبة المشاة التى يقودها العقيد الخولى ، وأن العدو الإسرائيلى كثف الهجوم على كتيبته وكتيبة العقيد الخولى بالمدفعية والطيران وكافة الأسلحة حتى تمكنوا من تدمير جميع دبابات الكتيبة ، ولم يبق سوى الدبابة التى يقف بجوارها ودبابة أخرى تعطلت فى الطريق ، وأثناء حديثة معنا سمعنا صوت تحرك وتقدم إحدى الدبابات نحونا ، فأشار بيده نحو دبابة مصرية ظهرت من خلف الجبال عند خط الأفق، وقال: «هاهى دبابتى التى كانت معطلة». ولم تمض ثوان حتى ظهرت على خط الأفق من خلف الجبال عشرات الدبابات الإسرائيلية التى فتحت نيران مدافعها وجميع رشاشاتها علينا ، فقلبت المنطقة إلى قطعة من نار جهنم،

وإشتعلت النيران فى الدبابة التى تقف بجوارنا ، كما إشتعلت النيران فى لورى مأمورية التسليح ولورى مأمورية المهمات ، وإشتبكنا مع العدو فى عملية إنتحارية ، وأمكننا بأسلحتنا الشخصية وببعض الأسلحة والذخائر التى تسلحنا بها من الأسلحة الحديثة التى أحضرناها معنا بالمأمورية - أن نقوم بتدمير بعض دبابات العدو ، وإلحاق خسائر كبيرة فى أفراده .

ولكنها كانت معركة غير متكافئة فى عدد الأفراد والأسلحة والمعدات ، وأصبت فى المعركة ، وزحفت فى إتجاه العربة المدرعة الخاصة بوحدة الإستطلاع ، وعاوننى جنودى من قوة مأمورية التسليح حتى وضعونى داخل العربة المدرعة ، وكانت العربة قد فتحت نيرانها على العدو لتشغله عنا أثناء زحفنا وإبتعادنا عن مواقعه ، وإتجهت بنا العربة المدرعة فى إتجاه مواقعنا الخلفية ، وظنت دبابات العدو أن العربة المدرعة تحاول إصطيادها إلى كمين نصبته لها قواتنا . فأوقفت تقدمها وزحفها نحو قواتنا .. وساءت حالتى ، وأجريت لى بعض الإسعافات الأولية ، ورغم إصابتى كنت مصمماً على مواصلة التقدم للإنضمام إلى قيادة اللواء لأحارب حتى آخر قطرة من دمى ، وأحقق النصر أو أنال الشهادة- لكن حالتى الصحية تدهورت ، ورحت فى غيبوبة ، وعندما أفقت وجدت نفسى أرقد على سرير بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى التى

رحلني إليها جنودي وقائد الوحدة التي ألحقنا عليها في المواقع الخلفية، وأخذت أصرخ وأصيح وأنا راقد على سريري بالمستشفى طالباً السماح لي بالعودة للميدان لأنتقم لزميلي النقيب چورج ولقائدي اللواء جمجوم ولجميع الشهداء - لكن الأطباء وكل من حولي أخبروني بأنه قد صدرت التعليمات بوقف القتال بين الطرفين ، وأنني قد أديت واجبي على أكمل وجه ، وأنني كنت أحد أبطال المعركة الذين لم يكرموا ولم يأخذوا حقهم لأن نتيجة المعركة لم تكن في صالحنا لأن قواتنا المسلحة واجهت ظروفاً صعبة لم تمكنها من أداء واجبها على أكل وجه إلى جانب الخديعة الدنيئة للقوتين العظميين روسيا وأمريكا عندما طلبتا من القيادة السياسية ضبط النفس وعدم البدء بالقتال ، وأن تتحمل القوات المسلحة الضربة الأولى ، وأن المعلومات لديها تؤكد أن إسرائيل لن تحاربنا . بينما كانت خدعة حقيرة مكنت إسرائيل من ضرب عدد كبير من طائراتنا في هجمات متتالية مفاجئة جعلت قواتنا المسلحة في صحراء سيناء الجرداء بلا غطاء جوى - ورغم هذا قام بعض الأفراد وبعض التشكيلات ببطولات يشهد بها الأعداء قبل الأصدقاء - لكنها لم تنل التكريم الذي تستحقه لأن نتيجة تلك المعركة لم تكن في صالحنا ، ورغم أن رجال القوات المسلحة لم يكن لهم دخل في تلك النتيجة .

.. وتحمل رجال القوات المسلحة نتيجة المعركة ، وبذلوا الجهد والعرق والدماء فى التدريبات الشاقة بعد توقف القتال ، ومرت بهم فترات عصيبة وضغوط نفسية صعبة لإستعادة كرامة الجندية المصرية، وإستعادة كل شبر من أراضينا المقدسة .

.. ودخلنا حرب الإستنزاف، وكنا نكبد العدو كل ليلة خسائر فادحة حتى جاءت معركة العبور فى السادس من أكتوبر سنة ألف وتسعمائة وثلاثة وسبعين الموافق العاشر من رمضان - ذلك الشهر الكريم العظيم الذى حققنا فيه النصر الكبير على العدو الإسرائيلى المغرور، ومحونا أسطورة العدو الإسرائيلى الذى لايقهر، وحطمنا خط بارليف ، وإستعدنا كل شبر من أراضينا المقدسة ، وإستعدنا كرامة رجال قواتنا البواسل خير أجناد الأرض كما ذكر فى الحديث النبوى الشريف .. وفى سبيل أراضينا المقدسة وكرامة شعبنا وقواتنا المسلحة ضحى الآلاف من خيرة شبابنا بأرواحهم فى المعركة، وكان بين هؤلاء الأبطال الشهداء شقيقى الأصغر الرائد سعيد حسن سعد أحد أبطال الحرب الإلكترونية الأوائل الذى كان يقود سرية إستطلاع بالدفرسوار خلف خطوط العدو، وأمكنه أن يمد قواتنا بمعلومات عن تقدم دبابات العدو بأعداد كبيرة كان من نتيجة هذه المعلومات أن تمكنت قواتنا من إلحاق خسائر فادحة بدبابات العدو - لكن طلقة غادرة أودت بحياة

شقيقى الأصغر .

.. وتمر سنوات ويلحق به بعد ذلك نجلى الشهيد الملازم بحرى حسام أحمد حسن سعد من الوحدات الخاصة للقوات البحرية الذى ضحى بحياته فى سبيل الوطن وفى سبيل الواجب أثناء التدريب الراقى بإحدى فرق الصاعقة سنة ألف وتسعمائة وست وثمانين عندما حاول إنقاذ زميل له بالفرقة أثناء عبور مانع مائى تحت ظروف صعبة وأثناء فتح هويس تحت وابل من النيران ، وضحى بحياته وهو فى عمر الزهور ولم يبلغ الحادى والعشرين من عمره - إلا أنه كان بطلاً بمعنى الكلمة ، وكان قد إختار برغبته عند تخرجه الإنضمام للوحدات الخاصة للقوات البحرية ، ورغم أنه يعلم خطورة المهام التى تكلف بها - لكنه كان يضع قلبه على كفه ليقدمه فداءً للوطن ودفاعاً عن حريتنا وكرامتنا .

.. وسوف تظل مصر حرة كريمة بتضحيات شهدائها الأبطال فى مختلف العصور والأجيال ، وسيظل رجال قواتنا المسلحة فى الحرب والسلم عيون الوطن الساهرة التى لا تنام ، ويظل شعار هؤلاء الأبطال النصر أو الشهادة .

.. وسوف يذكر الجميع أن على تراب مصر الحبيبة إختلطت دماء أبنائها الذكية من المسلمين والمسيحيين لتظل حرة أبية فى وحدة وطنية متماسكة إلى أن يرث الله الأرض وما عليها .



أخى الرائد سعيد

« وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً

وما تدرى نفس بأى أرض تموت

إن الله عليم خبير »

(صدق الله العظيم)

شعر سعيد التلميذ بمدرسة النقراشى الابتدائية بحدائق القبة بآلام حادة فى الصدر ، فعرض على طبيب المدرسة الذى اتصل بوالده المهندس حسن سعد أحد أعيان الحى وصاحب شركة من أكبر شركات المقاولات فى ذلك الوقت .

وحضر والد سعيد إلى المدرسة ، وعرض ابنه على كبار الأطباء الذين أكدوا بأنه مصاب بحمى روماتزمية شديدة فى القلب ، وتم علاج سعيد فى أحدث المستشفيات إلى أن تحسنت حالته وعاد إلى المدرسة – لكن الأطباء المعالجين نصحوا بأن يأخذ حقنة للوقاية كل شهر لعدة سنوات حتى لا تعود إليه أعراض المرض من جديد .

وحين حصل سعيد على شهادة إتمام الدراسة الثانوية بمجموع كبير تقدم بأوراقه للالتحاق بالكلية الحربية ليلحق بأشقائه أنور وأحمد وسعد وفاروق الضباط بالقوات المسلحة – بينما كانت رغبة

والده أن يلتحق بكلية الهندسة التى يؤهله مجموعه للالتحاق بها ليصبح مهندساً كشقيقيه محمد وصابر ، وليدير شركة المقاولات الكبرى التى يملكها والده خاصة وأن شقيقيه اختارا العمل بالحكومة ، فقد إلتحق المهندس محمد بالسكة الحديد والمهندس صابر بالبلدية ، وكان يأمل والده أن يدير سعيد أعماله بعد أن التحق أشقاؤه الكبار بالقوات المسلحة وبالحكومة .

صمم سعيد على الالتحاق بالكلية الحربية ، وقدم أوراقه لمكتب تنسيق الالتحاق بالكليات العسكرية ، وكان قلقاً وخائفاً من الرسوب فى اختبارات اللياقة البدنية والصحية والنفسية وباقى سلسلة الإختبارات الدقيقة التى تجرى لراغب الالتحاق بالكليات العسكرية – خاصة عندما كان يتذكر إصابته القديمة بحمى روماتزمية فى القلب .

وظهرت نتيجة الاختبارات ، وفوجىء سعيد بترشيحه للالتحاق بالكلية الجوية بعد أن حاز على أعلى الدرجات فى جميع الإختبارات ، وتبين أنه قد شفى من مرضه القديم شفاءً تاماً .

إلتحق سعيد بالكلية الجوية ، وأمضى سنوات الدراسة بنجاح وكان من أوائل دفعته طوال سنوات دراسته بالكلية ، ولم يبق على تخرجه سوى بضعة شهور حين قاد إحدى طائرات التدريب ، وارتكب زميل له خطأً فنياً ، وفى التحقيق اعتبر سعيد شريكاً له

فى ذلك الخطأ ، وتقرر نقلهما للكلية الحربية ، وإعادة السنة الدراسية النهائية والتى أمضاها سعيد بتفوق بين زملائه الجدد بالكلية الحربية ، وكان ترتيبه الأول على زملائه الذين عينوا معه بسلاح الإشارة لتفوقه فى هذا التخصص الذى درسه بإسهاب فى الكلية الجوية من قبل .

وعند تشكيل سلاح الحرب الإلكترونية كأحد الأسلحة الحديثة بالقوات المسلحة تم إختيار النقيب سعيد حسن سعد محمد ضمن مجموعة من أكفأ ضباط سلاح الإشارة ليكونوا نواة لضباط السلاح الجديد الذى يعتمد على التكنولوچيا الحديثة .

وكما كان متوقعاً فان النقيب سعيد أثبت كفاءة ومهارة عالية فى إستخدام وتطوير أحدث المعدات التكنولوچية الحديثة ، ورشح للحصول على أحدث الدورات التدريبية فى تخصصه الجديد .

وعندما قامت معركة العبور سنة ألف وتسعمائة وثلاثة وسبعين ميلادية تم إختيار النقيب سعيد ليقود إحدى سرايا الحرب الإلكترونية التى تم إسقاطها خلف خطوط الأعداء فى سيناء ، وقام بمهمته على الوجهه الأكمل ، وقام بالشوشرة وإبطال قدرة الإرسال والتصنت لأجهزة الأعداء ، كما قام بإرسال معلومات هامة ودقيقة عن قوات الأعداء وتسليحهم وتحركاتهم مكنت قواتنا المصرية الباسلة من عملية عبور قناة السويس بكفاءة أذهلت العالم

أجمع حتى أصبحت هذه المعركة تدرس بالكليات والأكاديميات العسكرية لمعظم جيوش العالم ... كما تمكنت قواتنا المسلحة الباسلة من تدمير أعداد كبيرة من دبابات وآليات وأسلحة ومعدات العدو نتيجة للمعلومات الدقيقة التى أرسلها لقواتنا المسلحة النقيب سعيد وزملاؤه من خلف خطوط الأعداء .

وظل النقيب سعيد يقوم بواجبه هو وزملاؤه على أكمل وجه – حتى إكتشف بعض الأعداء موقعه أثناء هروب الأعداء وتقهقرهم للخلف بعد نجاح قواتنا من عبور قناة السويس ، وتمكنت دانة غادرة من إصابة السيارة المجهزة التى كان يركبها مع ثلاثة من الصف ضباط والجنود الذين يعملون تحت قيادته ، وكان أحدهم مسيحياً والآخران مسلمان ، واستشهد سعيد وزملاؤه البواسل بعد أن قاموا بواجبهم على أكمل وجه ، وأسهموا فى تحقيق النصر ، وتطهير أراضينا المقدسة .

وعند وصول قواتنا الباسلة إلى موقع عربة النقيب سعيد التى تم تدميرها بواسطة الأعداء قام زملاء الشهيد بجمع أشلائه وأشلاء زملائه التى اختلطت أجزاؤها مع بعضها ، فصلوا صلاة الغائب على أرواح هؤلاء الشهداء الأبطال ، ونقلوا أشلائهم مجمعة إلى المواقع الخلفية بعد أن تعذر فصل ما تبقى منها عن بعضها ، وتم دفنهم فى مقبرة جماعية بمقابر الشهداء بمدينة الإسماعيلية

خلف معسكر الجلاء ، ووضعت لوحة رخامية على المقبرة الجماعية تحمل إسم الشهيد الرائد سعيد حسن سعد محمد وزملائه الشهداء الثلاثة بعد أن أصدر القائد الأعلى للقوات المسلحة قراراً بترقية أسمائهم إلى الرتبة الأعلى مع منحهم وسام نجمة سيناء تقديراً لبطولتهم وتضحياتهم .

« ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون »

(صدق الله العظيم)

.. وها أنا الآن أكتب قصة بطولة أخى الشهيد الرائد سعيد وزملائه الأبطال الذين سيظل الوطن يذكر تضحياتهم بدمائهم الشريفة الطاهرة فى سبيل تحرير أراضيه – والدليل على ذلك أن زملاء أخى الشهيد الرائد سعيد قاموا بدعوتى نيابة عن الأسرة بعد مرور أكثر من سبعة عشر عاماً على إستشهاده لحضور حفل تخريج دفعة جديدة من سلاح الحرب الإلكترونية ، أطلق عليها اسم « دفعة الشهيد الرائد سعيد حسن سعد محمد » ولأقوم بتوزيع الجوائز على أوائل الخريجيين .. وكانت هذه اللفتة الكريمة خير مثال للوفاء من مصر وجيشها لأبنائها الشهداء .

قصة إبنى

الملازم بحرى / حسام



صورة البطل الشهيد

الملازم بحرى / حسام احمد حسن سعد

يتسلم جائزة أحسن ضابط بحرى

رياضى من المشير أبوغزاله والدكتور على لطفى

البطل الشهيد الملازم بحرى
حسام أحمد حسن سعد



.. بطل هذه القصة ابنى وفلذة كبدى البطل الشهيد الملازم بحرى / حسام أحمد حسن سعد .. عريس القوات المسلحة الذى نعته وزارة الداخلية .. لقد استشهد (حسام) وهو فى الحادى والعشرين من عمره أثناء تدريب قتالى بوحدات الصاعقة خاضه بروح النصر أو الشهادة بعد تخرجه بأربعة أشهر تقريباً .. لقد ضرب مثلاً رائعاً فى التضحية والشهامة ، وخلق رابطة أبدية بين القوات المسلحة والشرطة حين إستشهد وهو يحاول إنقاذ زميله بفرقة الصاعقة الملازم أول شرطة / أحمد اسماعيل أحمد حسن.

.. لقد تخرج الشهيد (حسام) بتاريخ ١٦ يوليو ١٩٨٦ ، ونال جائزة أحسن ضابط بحرى رياضى ، كما حصل من قبل على عدة ميداليات وكئوس رياضية على مستوى بطولة القوات المسلحة وقام بتسليمه الجائزة فى حفل التخرج المشير محمد عبد الحليم أبوغزالة وزير الدفاع والدكتور على لطفى رئيس الوزراء فى ذلك الوقت .

.. وعند تخرجه أبدى رغبته فى العمل بالوحدات الخاصة للقوات البحرية كرغبة أولى ، وكانت أمنيته أن يحصل على فرق معلمى الصاعقة والقفز بالمظلات والضفادع البشرية ومكافحة

الإرهاب الدولى ليكون فى مقدمة أبطالنا الذين يضعون قلوبهم على أكفهم فداء للوطن .. ورغم أنى ضابط سابق مصاب بسبب العمليات الحربية ، ولى أربعة أشقاء ضباط هم اللواء أنور واللواء أركان حرب سعد والعقيد فاروق والبطل الشهيد الرائد سعيد أحد أبطال معركة العبور . ورغم أن نجلى (حسام) قد إختار أصعب وأخطر مهمة فى السلم والحرب - فإنى شجعته على جرأته وإختياره أقرب طريق إلى الجنة بين النبيين والصديقين والشهداء.

.. إلتحق الشهيد (حسام) بالوحدات الخاصة للقوات البحرية، وعندما توجه لحضور الفرقة بمدرسة الصاعقة - صافحه قائده قائلاً : « أتمنى يا حسام أن أراك أول فرقتك . فإنى أتوسم فيك الصفات التى تؤهلك لأن تكون أول الفرقة » .

.. توجه البطل (حسام) إلى مدرسة الصاعقة وتحمل التدريبات الشاقة والعنيفة ليحقق أمنية قائده ، ويكون أول فرقته.. وهاقد تحققت الأمنية ، وكان أول من يتخرج من الفرقة بإستشهاده.

.. لقد ضمت جنازة البطل الشهيد (حسام)حشوداً هائلة من الشرطة تكاد تماثل حشود القوات المسلحة ، إلتقت تلك الحشود وتعانقت وتبادلت القبلات خلف نعش الشهيد الذى غطاه علم مصر، والذى ضحى بحياته وهو فى عمر الزهور ليحاول إنقاذ زميله بالفرقة .

.. لقد تمكن الشهيد (حسام)من عبور مانع مائى تحت ظروف

صعبة ، وأثناء فتح (هويس) مما يسبب تيارات ودوامات شديدة ، وتحت وابل من النيران ، وبعد مجهود عنيف سيراً على الأقدام من القاهرة للأسكندرية بملابس الميدان مع حمل الأسلحة والمعدات، وبعد التغلب على عدة كمائن طوال الطريق .. وبعد أن أنهى العبور بنجاح ووصل إلى الشاطىء – وجد أحد زملائه بالفرقة وهو الملازم شرطة / أحمد إسماعيل قد سقط فى المانع المائى ، وجرفه التيار، وإبتعلته الدوامات .. ولم يتردد (حسام)، وسبق جميع زملائه بالفرقة والمشرفين على التدريب ، وألقى بنفسه فى المانع مرة أخرى بعد أن تمكن من عبوره لينقذ زميله .. ورغم أن (حسام)كان أحد أبطال السباحة – لكن إرادة الله التى تعلو فوق كل إرادة ، إختارت الشهيدين (حسام) و(أحمد) ليكونا فى رحابه فى جنة الخلد، وجعلت شهيد الشرطة (أحمد) يعانق شهيد البحرية (حسام) فيكتف يديه ، ويشل حركته ، ويجرفهما التيار وتبتلعهما الدوامات ، ويخرج جثمانهما الطاهران من المانع المائى متعانقين – ليتعانق رجال الشرطة والبحرية فى موكب تشييع الجنازة العسكرية ، وليشاهد جميع المشتركين فيها حمامة بيضاء تطير فوق نعش الشهيد (حسام)، وقد دفعنى ذلك إلى أن أذهب الى نفس المكان بعد ذلك بأيام فلم أر أثراً لها، ولم أر أبراج حمام قريبة من المنطقة .. والغريب أن إسم الشهيدين (أحمد) و(حسام) ينتهى كلاهما باسم (أحمد حسن) – أى أن الله جمع بين إسمى والديهما وجديهما كما جمع بينهما فى جنة الخلد – وبعد أن ترك الشهيدان زملاءهما من رجال القوات المسلحة والشرطة مترابطين ومتلاحمين

من أجل الدفاع عن الوطن الغالى ، ولنأخذ درساً فى البطولة والشهامة والرجولة والتضحية من قصة إبنى الشهيد (حسام) الذى إستشهد فى عمر الزهور بتاريخ ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦ بعد تخرجه بعدة شهور تعد على أصابع اليد الواحدة ، وإنتقل من دنيا الفناء إلى دنيا الخلود والبقاء بين النبيين والصديقين والشهداء .

.. وقد حضر تشييع جنازة ابنى البطل حسام من مقر قيادة القوات البحرية السيد محافظ الأسكندرية نيابة عن السيد رئيس الجمهورية كما حضر إلى سرادق العزاء فى المساء ضابط مسيحى برتبة عميد نيابة عن السيد القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع ، وجلس مع المعزين يستمع فى خضوع وخشوع إلى آيات القرآن الكريم ، كما حضر للعزاء العشرات بل المئات من المسيحيين من الزملاء والجيران والأصدقاء جلسوا فى سرادق العزاء مع باقى المعزين يستمعون أيضاً فى خضوع وخشوع لآيات القرآن الكريم .

.. وقد كرم السيد رئيس الجمهورية ابنى الشهيد البطل حسام بمنح إسمه نوط الشجاعة العسكرى من الطبقة الأولى ، وقامت القوات البحرية بمنح إسمه درع الوحدات الخاصة ، وليظل إسمه على كل لسان فى دنيا الفناء - بينما هو حى فى دنيا البقاء .

« ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون »

(صدق الله العظيم)

تحقيق صحفى نشرته

مجلة النصر للقوات المسلحة

عدد فبراير ١٩٨٨ عن

الشهيد الملازم بحرى

حسام أحمد حسن

شموع لا تحترق

عريس القوات المسلحة الذى نعتة وزارة الداخلية

حاول انقاذ زميله ضابط الشرطة .. فاستشهد معاً

** الحديث مختلف .. فلن نلتقى بزوجته وأولاده لأنه رجل فى الحادى والعشرين من عمره .. لم يتزوج ولم ينجب .

– الحديث مختلف – لأنه لم يخض حرباً بل استشهد فى تدريب قتالى خاضه بروح الشهادة أو النصر .

– الحديث مختلف .. لأنه أحد أفراد أسرة كاملة من المقاتلين .. الوالد .. وثلاثة أعمام .. وعم شهيد .

– وأخيراً ... فحديثنا مختلف لأن رجلنا خلق بشهادته رابطة أبدية بين القوات المسلحة والشرطة حين استشهد وهو يحاول إنقاذ زميله ضابط الشرطة من الغرق

* الوالد .. مصاب عمليات

نتعرف على الأسرة .. طراز مشرف .. فقد وهبت أبناءها لخدمة القوات المسلحة .. فبخلاف الأم والشقيق المهندس «هشام» نجد الوالد اللواء / أحمد حسن سعد الضابط السابق بالقوات المسلحة والأعمام .. اللواء/أنور حسن سعد واللواء أ.ح/سعد حسن سعدوالعقيد/فاروق حسن سعد والرائد الشهيد/سعيد حسن سعد الذى استشهد فى حرب

اكتوبر ٧٣ ضمن طلائع شهداء عبور القناة .

نلتقى باللواء/أحمد حسن والد الشهيد و ..

* للأسرة تاريخ مع قواتنا المسلحة !!

– نعم فجميع أشقائى ضباط .. وكنت أحد أبناء القوات المسلحة ولازلت فأنا من مصابى عمليات ٦٧ ووقتها كنت أخدم بالمواقع الأمامية وبالتحديد فى «أبوعجيلة» كرئيس تسليح وعندما بدأت معارك ٥ يونيو كنت فى مأمورية بالقاهرة لمدة اسبوع فقطعت المأمورية وسارعت بالعودة للجبهة ورغم أننى شاهدت فى طريقى قوات مصرية منسحبة إلا اننى واصلت السير والتقدم فى إتجاه العدو وكان معى ثلاثة أفراد مسلحين بأسلحتنا الشخصية حتى وصلنا إلى مفارق «أبوعجيلة» حيث واجهنا «قول» من دبابات العدو واستطعنا إصابة بعض أفراده ولكنها كانت معركة غير متكافئة فأصبت ولم أشعر بنفسى إلا راقداً فى مستشفى «كوبرى القبة» العسكرى . ثم نقلت الى مستشفى المعادى للقوات المسلحة.

* وماذا عن الصلة بينك وبين القوات المسلحة ؟

– الصلة بالقوات المسلحة لا تنتهى فقد قدمت الأسرة شهيدها الأول شقيقى الرائد / سعيد فى معارك اكتوبر ٧٣ وأثناء خدمتى بالقوات المسلحة ساهمت بحمل القلم الى جوار السلاح فى المناسبات القومية حيث قدمت عدة « دواوين » شعر وطنية منها ديوان « الشعب والجيش » وألفت نشيد الوحدة بين مصر وسوريا وبعد التقاعد خدمت بوزارة الدفاع فى سلطنة عمان كمحرر مسئول لمجلة الدفاع ورئيساً للبرامج العسكرية بالإذاعة والتليفزيون هناك وكنت أول ضابط من القوات المسلحة يلتحق بالقوات العمانية بتصديق من رئيس الجمهورية والآن مازلت أعمل محرراً مسئولاً بمجلة الدفاع السعودية .. وإذا دعا الأمر إلى أن أحمل السلاح مرة أخرى فلن أتردد فى ذلك .

* رغم .. !!

– رغم استشهاد « حسام » ولدى الأصغر الحبيب .

* (شهيدان فى واحد)

إختار « حسام » الالتحاق بالكلية البحرية بكامل ارادته دون تدخل

من جانبى وعند تخرجه كتب فى بطاقة الرغبات رغبته فى العمل بالوحدات الخاصة للقوات المسلحة البحرية كرغبة أولى وشجع بعض زملائه للالتحاق بها فقد كانت أمنيته أن يحصل على فرق معلمى الصاعقة والقفز بالمظلات والضفادع البشرية تمهيداً للحصول على فرقة « كوماندوز » بالولايات المتحدة الأمريكية وفرقة مكافحة إرهاب دولى .. ورغم أنى أحد مصابى العمليات الحربية . ورغم استشهاد شقيقى فى ريعان شبابه إلا أنى شجعته على الانضمام للقوات الخاصة رغم علمى الكامل بخطورة مهامها .

وحين توجه حسام لفرقة معلمى الصاعقة صافحه قائده قائلاً «أتمنى أن أراك أول فرقتك .. فأنت تستحق ذلك » توجه حسام الى مدرسة الصاعقة لحضور الفرقة واستمر بها حوالى شهرين .. وفى احدى عمليات التدريب الراقى كان على حسام واثنين من زملائه أن يعبرا مانعاً مائياً أثناء فتح « هويس » مما يثير دوامات عنيفة وكان ذلك العبور تحت ضغط وابل من النيران ورغم ذلك كان حسام أول العابرين وتلاه زميلاه.. وبعد ذلك جاء دور المجموعة الثانية فى العبور وكان بينهم الملازم شرطة/أحمد اسماعيل أحمد حسن الذى سقط فى المانع المائى وجرفه التيار ولم يتردد «ولدى» وسبق جميع زملائه بالفرقة وجميع المشرفين على التدريب ليلقى بنفسه فى المانع المائى مرة أخرى بعد أن تمكن من عبوره لينقذ زميله ضابط الشرطة .. ورغم أن حسام كان أحد أبطال السباحة إلا أن إرادة الله جعلت « أحمد اسماعيل» يعانق « حسام » فيكتف يديه ويشل حركته ليجرفهما التيار وتبتلعهما «الدوامات» فيستشهدا ويخرج جثمانهما الطاهران من المانع المائى متعانقين .

* (الشرطة فى موكبه .. !!)

- « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون » .

لقد كانت شهادة « حسام » فريدة من نوعها .. فإلى جانب أنها فى سبيل الوطن والواجب فقد خلقت رابطة أبدية لا تنفصم بين رجال

الجيش والشرطة لأن مصابهما واحد .. لقد كانت جنازة الشهيد «حسام» التى خرجت من مقر قيادة القوات البحرية بالاسكندرية موكباً مهيباً حيث شملت حشوداً هائلة من رجال الشرطة الى جانب رجال القوات المسلحة .. التقت تلك الحشود وتعانقت وتبادلت القبلات خلف نعش الشهيد الذى غطاه علم مصر .. ومن الغريب أن اسمى الشهيدين أحمد وحسام ينتهى كلاهما باسم واحد «أحمد حسن».. ومن الغريب كذلك أن جميع الذين ساروا فى جنازة «حسام» شاهدوا حمامة بيضاء تطير فوق النعش فدفعنى ذلك أن أذهب الى نفس المكان بعد ذلك بأيام فلم أر أثراً لها ولم أر أى أبراج حمام قريبة من المنطقة .

* هل تسمح لى أن أسألك .. ما الفارق فى مشاعرك عند استشهاد شقيقك وعند استشهاد ولدك ؟

– لا فارق على الاطلاق .. فشقيقى كان إبنا لى وولدى كان أخاً لى ومشاعرى فى الحالتين هى مزيج من حزن الفراق وفخر الاستشهاد .

– البعض يظن أن شهيد الحرب أعلى مرتبة من شهيد التدريبات والحقيقة غير ذلك فشهيد الحرب شهيد التدريبات فهو يلقى بنفسه فى أحضان الموت باختياره دون أن يواجه عدواً يتربص به .

* وما هى مشاعرك الآن ؟

– أتمنى أن يصلنى قرار ترقية الشهيد حسام الى رتبة «الملازم أول» لأنها من حقه تلقائياً اعتباراً من اليوم التالى لاستشهاده والهدف من ذلك هدف معنوى فى المقام الأول والأخير.. كما أتمنى أن يتزوج ولدى «المهندس هشام» وينجب ولداً يسميه «حسام» ليواصل الطريق الذى بدأته مع أشقائى وواصله بعدنا الشهيد «حسام» .

لقد عاش حسام بيننا واحداً وعشرين عاماً فقط واستشهد بعد تخرجه بشهور قليلة فقد تخرج فى ١٦ يوليو ١٩٨٦ واستشهد فى ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦ ولكنه استطاع أن يحقق فى سنوات عمره القليلة ما لم يحققه غيره فقد منحه المشير أبو غزالة فور تخرجه جائزة أحسن ضابط بحرى رياضى كما منح رتبة الملازم أول عقب استشهاده .

محمد حسني مبارك

محمد حسني مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية
منح نوط الشجاعة العسكري من الطبقة الأولى

إلى : إسم المرحوم الملازم بحري حسام أحمد حسن سعد
من القوات المسلحة سابقاً.
تقديراً لما قام به من عمل ينطق بالشجاعة الفائقة والبطولة

صدر بقصر الجمهورية بالقاهرة في ١٠ رجب سنة ١٤٠٢ - ١٠ مايو سنة ١٩٨٢
أمين عام رئاسة الجمهورية

نوط الشجاعة العسكرى
من الرئيس حسنى مبارك
للشهيد حسام أحمد حسن

مؤلفات أحمد حسن سعد

١ – ديوان الشعب والجيش	١٩٥٥	دار الفكر الحديث (أشعار وأزجال وطنية وعاطفية)
٢ – أحببت مجنوناً	١٩٥٦	دار المدنى السعودية (رواية طويلة)
٣ – أوبريت أعياد النصر	١٩٥٦	سلسلة المسرحيات الغنائية (عن العدوان الثلاثى)
٤ – السكرتيرة الساحرة	١٩٥٨	مؤسسة كامل مهدى (رواية طويلة)
٥ – أوبريت الأمومة	١٩٥٨	سلسلة المسرحيات الغنائية (لعيد الأم بالنوتة الموسيقية)
٦ – أوبريت المحرومين	١٩٥٩	سلسلة المسرحيات الغنائية (لمعونة الشتاء)
٧ – ديوان الشعب والجيش	١٩٦١	دار الفكر الحديث (طبعة ثانية منقحة)
٨ – أوبريت وأناشيد نداء العروبة	١٩٦٣	سلسلة المسرحيات الغنائية (مسرحية وأناشيد عن الوحدة بالنوتة الموسيقية)
٩ – مدرسة الفانلة الحمراء	١٩٦٦	مكتبة الشعب (قصة تدور أحداثها بالنادى الأهلى مع تسجيل لتاريخ النادى)
١٠ – دروس عملية فى كتابة السيناريو	١٩٦٧	الناشر العربى (طريقة كتابة السيناريو مع تطبيق عملى لقصة بدلة الأسير للأستاذ نجيب محفوظ
١١ – أفكار للسينما	١٩٦٨	الناشر العربى مجموعة قصصية ودراسة عن الأدب السينمائى

١٢ - أوبريت حبة القمح	١٩٧٠	مكتبتى قصة للأطفال فى شكل صورة غنائية
١٣ - قصص اشتراكية	١٩٧٠	مكتبتى مجموعة قصصية من وحى التجربة المصرية وليست أفكاراً مستوردة
١٤ - قصة صهيون	١٩٧١	مكتبتى قصة للأطفال تشرح القضية الفلسطينية باسلوب مبسط
١٥ - كلكم ذئاب	١٩٧٢	مكتبتى مجموعة قصصية
١٦ - لقاء على الشاطىء	١٩٧٢	مكتبتى رواية وطنية عاطفية تمهيداً لمعركة العبور
١٧ - مسرحية قارون	١٩٨٤	محافظة الفيوم مسرحية تاريخية استعراضية لمشروع الصوت والضوء
١٨ - الفيل الكبير وحامد الصغير	١٩٨٥	ملحق لمجلة البنون السعودية قصة للأطفال أصدرتها إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة
١٩ - الشقيقان حامد وعدنان فى البيت	١٩٨٦	ملحق لمجلة البنون السعودية قصة للأطفال أصدرتها إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة
٢٠ - المجموعات للأمثال والحكم والمأثورات	١٩٩١	مكتبتى موسوعة للحكم والأمثال والمأثورات بعضها للمؤلف وبعضها للحكماء والفلاسفة القدماء والرسول صلى الله عليه وسلم

كتب للمؤلف تحت الطبع

*** القرآن دستور العالم**

يؤكد المؤلف فى كتابه أن القرآن الكريم هو الدستور الالهى الذى سنه الخالق لجميع البشر فى كل زمان ومكان ومنه تم اقتباس جميع دساتير العالم بعد أن قاموا بالتزوير والتحوير فى تلك الدساتير

*** الاسلام دين السلام**

يثبت المؤلف فى هذا الكتاب للعالم أجمع وللعدو قبل الصديق أن الدعوة للاسلام لم تقم على أسنة الرماح بل كانت الدعوة بالقدوة والحكمة والموعظة الحسنة وأن الاسلام دين سلام وحب ووئام

*** العلم والعمل فى القرآن والسنة والحكم والأمثال**

كتاب يجمع كل ماذكر عن العلم والعمل فى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال للفلاسفة والحكماء القدماء والحديثة التى كتبها المؤلف.

*** حكم وأمثال فى كلمات معدودات**

آلاف الحكم والأمثال مبوبة حسب الموضوعات المختلفة للفلاسفة والحكماء القدماء وبعضها حكم وأمثال حديثة كتبها المؤلف .